مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٢/٢/٧

السادات بدأ المحادثات الختامية في جولته بالاجتماع مع القذافي

الاجتماع الاول بين الرئيسين يستمر أكثر من ٣ ساعات المباحثـات تستـأنف قبـل ظهـر اليـوم في بنغـازى

السادات يقول للأسد بعد محادثاتهما في دمشق:

«ان ماحققناه تعبير عن مواصـلة النضال ومواجهةتحديات الاستعمار حتى نستعيد الحق»

بنغازى فى ٦ ـ وكالات الانباء ـ بدأ الرئيسان أنور السادات ومعمر القذافى محادثاتهما حول نتائج رحلة موسكو ، فى اجتماع عقده الرئيسان عقب وصول الرئيس السادات الى ليبيا اليوم ، وفى ختام رحلته الى موسكو ثم بريوني ودمشق · وامتد لقاء بنغازى من التاسعة والنصف مساء الى الواحدة والربع بعد منتصف الليل ، وسوف تستأنف المباحثات بين الرئيسين أنور السادات ومعمر القذافى فى الحادية عشرة قبل ظهر غد (الاثنين) ·

وقد وصل الرئيس الى بنغـازى فى الساعة الثالثة والنصـف بعـد ظهر اليوم ، قادما من دمشق بعد أن اختتم محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد · وكان الرئيس معمر القذافى على رأس أعضاء مجلس الثورة وكبار رجال الدولة فى ليبيا الذين استقبلوا الرئيس السـادات فى مطـار « بنينة » الدولى ·

وقد شهد المطار لقاء بالعناق بين الرئيسين ، يتوج الاستقبال الحافل ، الذى شاركت فيه الجماهير الليبية . وكانت الجماهير فى المطار ، وعلى الطريق الى قصر الضيافة تهتف للرئيسين [وقد استقلا سيارة واحدة] ، بنداءات الوحدة وهى تقف تحت علم اتحاد الجمهوريات العربية ولافتات الترحيب .

واشترك فى استقبال الرئيس فى بنغازى الرائد ابو القاسم محمد ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة فى السودان .

كما اشترك فيه الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والاعلام فى مصر ، وفضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر الذى يقوم بزيارة لليبيا حاليا .

وفى الساعة التاسعة والنصف بدأت محادثات الرئيسين السادات والقذافى وحضرها من الجانب الليبى المقدم ابو بكر يونس ، والرائد عبد السلام جلود ، والرائد عبد المنعم الهونى ، والرائد الخويلدى الحميدى ، والرائد مصطفى الخروبى ، والرائد عوض حمزة ، والرائد مختار القروى ، والنقيب محمد المقريف ، والنقيب عمر المحيشى ، اعضاء مجلس قيادة الثورة . وحضرها من الجانب المصرى السيد حافظ اسماعيل مستشار رئيس الجمهورية ، والدكتور مراد غالب وزير الخارجية ، والسيد جمال شمير مدير مكتب العلاقات المصرى فى ليبيا .

اختتام محادثات دمشق بثانى اجتماع مغلق

وكان الرئيسان السادات والاسد قد اختتما محادثاتهما فى دمشق فى الساعة الثانية عشرة والربع ظهر اليوم ، وكان الرئيسان قد عقدا اجتماعهما المغلق الثانى بقصر الضيافة فى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ، استئنافا لمحادثاتهما التى جرت مساء امس ، واستمرت ٣ ساعات فور وصول الرئيس السادات من بريوني . وبذلك يكون الرئيسان قد عقدا اجتماعين استغرقا ٤ ساعات وربع الساعة ، فى محادثات اقتصرت عليهما .

وكان وزيرا خارجية سوريا ومصر يعقدان اجتماعين مستقلين أثناء محادثات الرئيسين . وقد انضم الى اجتماع السيد عبد الحليم خدام والدكتور مراد غالب اليوم ، الدكتور فتح الله الخطيب وزير الدولة ورئيس مجلس الشئون السياسية الخارجية للاتحاد .

السادات : طبيعى أن نجتمع لنعيد تقييم المرحلة

وبعد انتهاء الاجتماع الثانى للرئيسين أدلى الرئيس السادات بتصريح عن انطباعاته بعد مباحثاته فى كل من موسكو وبريونى ودمشق ، قال فيه : « الواقع

انه كما جاء فى البيان المشترك بالنسبة لزيارتى لموسكو ، فان من الواضح تماما انه كان لابد من اعادة تقييم المرحلة المقبلة ، خصوصا بالنسبة للتصعيد الامريكى الاخير .

وكان طبيعيا بعد ذلك ان أحضر الى دمشق ، باعتبار ان اخى الرئيس حافظ الاسد شريك فى هذه المعركة ، ولابد ان يكون على علم تام بكل ابعاد ما تم من محادثات فى موسكو او بريونى مع الرئيس تيتو ، والحقيقة ان تيتو رجل مناضل حقيقة ، ومخلص لقضيتنا العربية .

ولا أجد فى ذلك غرابة ، لانه امر طبيعى ان نجتمع فى كل مرحلة من المراحل ، ونلتقى ونعيد تقييم المرحلة ، ونعيد حساباتنا مرة اخرى ، لان العمل الاساسى هو ان نواجه معركتنا بما يجب ان نواجهها به من حساب وفهم لابعادها من جميع النواحى » .

وادلى الرئيس الاسد بتصريح قال فيه : ان انطباعاته ايجابية فيما يتعلق بنتائج محادثات الرئيس السادات ، وقال : « اننا نخرج من كل اجتماع مع الرئيس السادات ونحن متفائلون . وقد كانت زيارة الرئيس السادات لموسكو ناجحة ، وقد قيمنا المرحلة الماضية والمواقف المقبلة ايضا . ونحن متفائلون بمستقبل معركتنا مع العدو » .

وقد اتجه الرئيسان السادات والاسد من قصر الضيافة معا الى مطار دمشق ، بعد انتهاء اجتماعهما الثانى وكان الرئيس السورى فى مقدمة مودعى الرئيس السادات عند سفره الى بنغازى ومعه السيد حافظ اسماعيل مستشار رئيس الجمهورية لشئون الامن القومى ، والدكتور مراد غالب وزير الخارجية .

وقد اشترك قادة سوريا ورجال الدولة فيها ، فى توديع الرئيس ، كما اشترك فى توديعه السيد محمد أحمد ، أمين سر رئاسة الاتحاد ، ووزراء الدولة لشئون الاتحاد الموجودون فى دمشق .

برقيتان متبادلتان بين السادات والاسد

وقد بعث الرئيس السادات لدى مغادرته مطار دمشق برسالة الى الرئيس الاسد ، اوضح فيها ان ما تحقق فى اللقاءات الاخيرة يعبر صادق عن مواصلة النضال الشامل ، ومواجهة تحديات الاستعمار ، حتى نعيد الحق المغتصب .

وفيما يلى نص الرسالة :

« يطيب لى وانا اغادر سوريا الشقيقة ان اعبر لكم من جديد باسمى ونيابة عن الوفد المرافق لى ، عن صادق تقديرى لكم وللحكومة والشعب السورى الشقيق على الحفاوة البالغة التى اوليتمونا اياها طوال اقامتنا معكم .

ان ما حققناه فى لقاءاتنا الاخيرة ، ما هو الا تعبير صادق على مواصلة النضال العربى الشامل ، وتصميم شعوبنا على مواجهة تحديات الاستعمار ومخططاته حتى نستعيد الحق العربى المغتصب ، ونحقق النصر الكامل على قوى الصهيونية المعززة بالامبريالية العالمية

وانا لنسأل الله العلى القدير أن يقود على الطريق خطانا ، ويوفقنا جميعا لاعلاء راية الحرية خفاقة فوق ربوع وطننا العربى الكبير ، وان يحقق ما تنشده امتنا العربية فى الوحدة الشاملة

ومع تحياتى الصادقة لشخصكم ابعث بأطيب امانى الصحة والسعادة لشخصكم راجيا للشعب العربى فى سوريا كل نجاح وتقدم وازدهار »

ورد الرئيس حافظ الاسد بالبرقية التالية :

« لقد كان للمشاعر الاخوية التى عبرتم عنها اثناء مغادرتكم الجمهورية العربية السورية عميق الاثر فى نفسى .

ان الشعب العربى السورى الذى تابع وهى وباهتمام كبيرين لقاءنا الاخير فى دمشق ، لهو اشد ما يكون تصميما واقوى ما يكون عزما على ان يؤدى واجبه كاملا فى مواجهة التحديات الصهيونية والامبريالية ، والتغلب عليها ، وان يسهم بكامل امكانياته فى معركة تحرير الارض العربية المحتلة واستعادة الحقوق العربية المغتصبة ، وانى اذ ارجو لسيادة الاخ كل توفيق ونجاح ، لابعث لكم بأطيب التمنيات بالصحة والسعادة ولشعبنا العربى فى مصر الشقيقة مزيدا من المنعة والتقدم والنجاح على درب التحرير والازدهار » .. □